لكنما النور منها ليس منفقدا … حال الركام ولا المحجوب مضطهدا
مما عراه فكن للحال منتقدا … فسوف يمسي بعون الله متقدا

يري سناه شياطين العدا لهبا

فقل هكذا اذا اردت مدح المولى المشار اليه دام علاه وعلا مرقاه

مشكوة نور شهاب الدين ما برحت … يزيل ضوء سناها ظلمة الريب
مصباحها فالق الاصباح اوقده … من نور ضوء نبي او وصي نبي
هيهات هيهات ان يخبو توقده … او ان يدانيه نور السبعة الشهب
كانما انجم الزهر التي انتثرت … شراره الطائر المرمي باللهب
كانما الشمس اضحت وهي مشرقة … تزهو لساطع نور منه مكتسب
ابى الاله بان يطفى وان جهدوا … ان يطفؤه بفوه الزبرج الكذب
وشاء ربك الا ان يتم كما … اتم مشكوة نور المصطفى العربي
ماوا اليا الركاب المسلمين لقد … امست بنو العلم ايتاما بغير اب
من بعد عز الامام كان يكفلهم … فكن يوفاتهم يا خير منتجب
ما البحر والنهر في شرع النهى شرع … وفي المدامة معنى ليس في العنب

السري السيد ابو الحسن الدستري التستري شفقة ابعدت على من يريم
مجاداتها الشفقة وقربت على حر بريه فتق الكلام رياض اللطائف
والرقة ارسلها الشيخنا المترجم حفظه الله تعم من كل سوء وسلم
حين عطر رجاء بغداد بقدومه وجاءتها قاصدا ان يسلي بها
بعض همومه وذلك سنه ١٢٦٤ ١٥٥٤ وكان فاضلا مشهورا وبحرا بدر العلوم
مسجورا مشتملا باخلاق ورثها عن اجداده اهل العبا وممتطيا

جواد عزم ما عثر في مسلك المروة ولا كبا

لا بد ان

شاهدناه لا يبقى فيه الا ما سقناه واصلي واسلم على المبعوث حين دنت من
الدنيا الانقطاع واقبل من الاخرة الاطلاع واظلمت بهجتها بعد اشراق
وقامت باهلها على ساق جعله الله سبحانه بلاغا لرسالته وكرامة لامته
وربيعا لاهل زمانه ورفعة لاعوانه وشرفا لانصاره فهو حبيب الله
وسفير رحمته والعلم للساعة والمبشر بالجنة والمنذر بالعقوبة خرج من الدنيا
خميصا وورد الاخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب
داعي ربه وعلى اله وصحبه الذين هم موضع سره ولجا امره وعيبة علمه
وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب
ارتعاد فرائصه مصابيح الظلم وينابيع الحكم وشآبيب الكرم و
انا الفقير الراجي عفو ربه ابو الحسن بن المرحوم العلامة في علم الطب و
الحديث واللغة والتفسير من منه تقتبس انوار انواع الفنون وعنه تأخذ
احكام الفروض والمسنون جناب السيد صالح الشامي الموسوي اسكنه الله
تعالى بحبوحة جنانه واخو الكهف للعلم المنيف فاضل الدين الحنيف ولما
لا نصه التاليف والتصنيف صاحب كتاب المستطرفات الحاوي لامهات
المسائل في الفقه من المشكلات من باب الطهارة الى باب الديات وصاحب
كتاب القسطاس المستقيم في الاصول وكتاب قرة العين في النحو المحرري
للعقول وصاحب الشرح على منظومته في الرضاع والرسالة التي هي
في مسئلة الوقف المؤبد والوقف الذي على سبيل الانقطاع المرحوم
السيد صدر الدين قدس سره ان الشرط المأخوذ في الترجمة هو علم الاغراق
في الوصف ولا سيما بالنسبة الى العلم والعمل في العالم فلا يجوز لي ان
اتمم الوصف الغير الكائن والشرع يجنبني عن ان ارتكب ما ليس بسائغ
فلا يقربني اليه زيادة حب ولا يبعدني عنه سخط كامن والراوي
اذا لم يكن عدلا لا تقبل روايته وان تحلى المروي في الصياغة الالفاظ
ما لم تثبت صحته وتتم درايته علا انه لو اشتملت على زيادة ونقصان

Copyright © King Saud University